استفتاءات حول

السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)

مطابقة لفتاوى المرجع الديني

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (دامت بركاته)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إذا سمحتم وتفضلتم بالإجابة على الأسئلة التالية التي تطرح هذه الأيام في بعض المجتمعات ولكم جزيل الشكر:

العصمة

س١: هل النبي صلى الله عليه وآله وابنته فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) والأئمة الإثنى عشر عليهم السلام معصومون؟

وما هي عصمتهم؟

وهل هي عن المعصية فقط، أم عنها وعن الخطأ والنسيان، أم عنها وعن النوم الغالب حتى يمضي وقت الصلاة؟

ج١: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النبي الأعظم وابنته فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين والأئمة الأحد عشر من ذريتهما (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) كلهم معصومون عن كل معصية وكل خطأ ونسيان وعن النوم الغالب حتى يمضي وقت الصلاة، بل إنهم معصومون حتى من ترك الأولى، وقد تحدثنا عن الأدلة العقلية والنقلية على هذه العصمة في العديد من كتبنا في أصول الاعتقاد والفقه.

درجات العصمة

س٢: هل نسبة العصمة عند المعصومين الأربعة عشر (عليهم الصلاة والسلام) واحدة أم مختلفة؟

ج٢: درجات عصمتهم (عليهم الصلاة والسلام) بنسبة واحدة ومتساوية.

المرتبة العالية

س٣: ذكرتم في كتابكم القيم (من فقه الزهراء عليها السلام) . أكثر من مرة . أن للزهراء عليها السلام مرتبة

عالية، فما هي حدود هذه المرتبة؟ هل تفوق الأئمةعليهم السلام جميعاً، أم بعضهم، أم أن الأئمة عليهم السلام يفوقونها في المرتبة؟

ج٣: نعم إن لفاطمة الزهراء عليها السلام مرتبة عالية لكن دون مرتبة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي كفؤ لبعلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفوق مرتبة بنيها الأئمة الأحد عشر (عليهم الصلاة والسلام).

ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله

س٤: ذكرتم أيضاً في نفس المصدر بعض الحوادث التي حصلت بعد ارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله، فما هو نظركم فيها؟

ج٤: قد أخبر القرآن الكريم عن ذلك، حيث قال: ﴿**أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم**﴾[1].

شهادة فاطمة عليها السلام

س٥: هل أن فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) شهيدة؟ وقد ذكرتم في كتابكم القيم (من فقه الزهراءعليها السلام) أنها استشهدت؟

ج٥: نعم ورد ذلك في روايات صحيحة وقد ذكر في كتب التاريخ أيضاً.

الصديقة الكبرى

س٦: هل أنها عليها السلام كانت صديقة، كما قال القرآن الكريم عن مريم بنت عمران عليها السلام بأنها كانت صديقة؟

ج٦: نعم ورد في الأثر المعتبر بأنها عليها السلام كانت صديقة، ولذا غسلها كفؤها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام مع وجود امرأة كان يمكنها أن تقوم بذلك، حيث أن الصديق لا يتولى غسله إلاّ صديق، وهي عليها السلام أفضل من مريم الصديقة عليها السلام كما صرح بذلك المتواتر من الروايات الشريفة.

ما جرى عليها عليها السلام

س٧: ما هو تقييمكم للتواريخ التي ذكرت ضرب الزهراء عليها السلام، وغصب فدكها، وعصرها

---

(١) سورة آل عمران: ١٤٤.

بين الحائط والباب، وإسقاطها محسناً عليه السلام، وأمثال ذلك؟

ج٧: كل ذلك ثابت وصحيح.

الولاية التكوينية والتشريعية

س٨: ما هو نظركم بالنسبة إلى الولاية التكوينية والتشريعية للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام بصورة عامة، ولفاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بصورة خاصة، وقد نوهتم عنهما في كتابكم القيم (من فقه الزهراء عليها السلام)؟

ج٨: دلت الأدلة المعتبرة المؤيدة بالموارد الكثيرة: أن فاطمة الزهراء وسائر المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لهم جميعاً الولاية التكوينية والتشريعية معاً، وقد جاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام التي قال عنها الشيخ الصدوق عليه الرحمة: (إنها اصح زياراته عليه السلام رواية) ما يلي: (إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد) [٢].

الرجعة

س٩: ما هو نظركم في الرجعة، أصلها، نسبتها، وإلى أي واحد من المعصومين عليهم السلام؟

ج٩: الرجعة ثابتة بالأدلة المعتبرة، أصلها من القرآن الكريم ونسبتها لجميع المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام وتبدأ بعد ظهور الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

س١٠: هل الدليل على إمامة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يختلف عن دليل إمامة الأئمة الآخرين عليهم السلام أم لا؟

ج١٠: كلا.. لا اختلاف، فإن هناك أدلة مشتركة على إمامة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، وهي عشرات الآيات القرآنية المأولة . حسب الروايات المعتبرة والمتواترة . بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام ومتواتر الروايات ومختلف الأدلة العقلية القاطعة، كما أن هناك أدلة عقلية ونقلية خاصة على إمامة كل واحد من الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وكذلك الإمام المهدي عليه السلام فقد ورد

(٢) الدعاء والزيارة: ص٧٩٣، زيارة الإمام الحسين عليه السلام الزيارة الثانية.

بشأنه آلاف الروايات في مئات الكتب، إضافة إلى الأدلة العقلية القائمة على إمامته (صلوات الله عليه).

الأئمة بعدي اثنا عشر

س١١: هل الحديث الشريف المروي عن رسول الله ﷺ: (الأئمة بعدي إثنا عشر) متواتر عندكم؟ وهل هناك شبهة في ولادة الثاني عشر منهم، وهو الإمام المهدي (عليه الصلاة والسلام)؟

ج١١: الحديث متواتر ولا شبهة في ولادة الإمام الثاني عشر عليه السلام والأدلة عليها كثيرة، فإنه لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها، وإنه لو كان اثنان يعيشون على الأرض لكان أحدهما الحجة، كما ورد بذلك متواتر الروايات بالدلالات المتعددة.

الدفاع عن الولاية

س١٢: ذكرتم في كتابكم القيم (من فقه الزهراء عليها السلام) اهتمامها (صلوات الله عليها) بالدفاع عن ولاية بعلها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وبنيها الأئمة الأحد عشر عليهم السلام، فما هو حدود ذلك؟ وهل يجب علينا أيضاً ذلك في هذا الزمان؟

ج١٢: لقد كانت فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) المدافعة الأولى بعد أبيها النبي الأعظم ﷺ عن ولاية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفي هذا السبيل ضحت بنفسها وابنها المحسن عليهما السلام وما تركت مجالا يمكن الانتصار من خلاله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وإثبات حقه إلاّ استفادت منه، والواجب على المؤمنين الاقتداء بها (صلوات الله وسلامه عليها)، وذلك بما يناسب كل زمان ومكان وحسب الشروط الشرعية المذكورة في كتب الفقه، فإن كل قول وعمل وتقرير منها عليها السلام حجة شرعية.

خطبة فدك

س١٣: ذكرتم في المصدر نفسه أيضاً: استحباب رواية خطبة فدك، لرواية عدد من المعصومين عليهم السلام لها، فهل ترون أيضاً استحباب ذكر كل ما يتعلق بفاطمة الزهراء عليها السلام مما جرى عليها بعد أبيها رسول الله ﷺ؟

ج١٣: نعم يستحب ذلك جميعاً، وكله لا يخلو من كونه من قولها عليها السلام أو فعلها أو

تقريرها، وكلها حجة كما ذكرنا، وما خرج عن ذلك مما يتعلق بفضائلها ومناقبها (صلوات الله وسلامه عليها) فلا إشكال في استحباب ذكره ونقله ونشره، بل قد يجب ذلك إذا كان مصداقاً للواجب من الأمر بالمعروف والدعوة إلى الخير وترويج الدين الحنيف.

وجوب الطاعة

س١٤: ذكرتم في الجزء الأول من كتابكم القيم (من فقه الزهراء عليها السلام) أنها (صلوات الله عليها) كانت ممن فرض الله طاعتهم على جميع الخلائق، واستندتم في ذلك إلى بعض الروايات، فهل هذه الروايات بنظركم الكريم معتبرة؟

يرجى من سماحتكم الجواب ولكم من الله جزيل الأجر والثواب.

ج١٤: نعم إن هذه الروايات معتبرة وقد أكدنا اعتبارها في الكتاب المذكور وذكرنا غيرها من الأدلة الأخرى هناك أيضاً، كما وقد ذكرنا تفصيلاً لبعض المذكورات في كتابنا (الفقه: البيع) وفي العديد من كتبنا الأخرى.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من زمرة المتمسكين بها وبأبيها وبعلها وبنيها (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، ومن المتبرئين من أعدائهم، ومن الذاكرين لفضائلهم، والناشرين لآثارهم، والمروجين لتراثهم، والفائزين بولايتهم في الدنيا والآخرة، إنه قريب مجيب، والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

قم المقدسة

محمد الشيرازي

الختم الشريف